

الأغاني

له حتى إذا أقبل وثب إليه ف ضرب خرطومه بالسيف فرمى به ثم شد عليه الفيل فقتله ثم استدار فطحن الأعاجم وانهزموا فقال أبو محجن الثقفي أبا عبيد .

(أَرْسَى تَسَدَّاتٍ نَحْوَنَا أُمُّ يَوْسُفٍ ... وَمِنْ دُونِ مَسْرَاهَا فَيَافٍ مَجَاهِلٌ) .

(إِلَى فَيْتِيَةٍ بِالطَّافِّ نَيْلَاتِ سَرَاتُهُمْ ... وَغُودِرَ أَفْرَاسٍ لَهُمْ وَرَوَاحِلُ) .

(وَأَضْحَى أَبُو جَعْفَرٍ خَلَاءَ بَيْتِهِ ... وَقَدْ كَانَ يَغْشَاهَا الصَّعَافُ الْأَرَامِلُ) .

(وَأَضْحَى بَنَدُوعُ عَمْرٍو لَدَى الْجِسْرِ مِنْهُمْ ... إِلَى جَانِبِ الْأَبْيَاطِ جُودٌ وَنَائِلُ) .

(وَمَا لُؤْمَتُ نَفْسِي فِيهِمْ غَيْرَ أَنْزَهَا ... لَهَا أَجَلٌ لَمْ يَأْتِهَا وَهُوَ عَاجِلُ) .

(وَمَا رِمْتُ حَتَّى خَرَّقُوا بِسِلَاحِهِمْ ... إِهَابِي وَجَادَتِ بِالدِّمَاءِ الْأَبَاجِلُ) .

(وَحَتَّى رَأَيْتُ مُهْرَتِي مُزَوَّئِرَةً ... مِنَ الذَّبَلِ يَدْمَى نَحْرُهَا وَالشَّوَاكِلُ) .

(وَمَا رُحْتُ حَتَّى كُنْتُ آخِرَ رَائِحٍ ... وَصُرِّعَ حَوْلِي الصَّالِحُونَ الْأَمَائِلُ) .

(مَرَرْتُ عَلَى الْأَنْصَارِ وَسَطَ رِحَالِهِمْ ... فَقُلْتُ أَلَا هَلْ مِنْكُمْ الْيَوْمَ قَافِلُ) .

(وَقَرَّ بَيْتُ رَوَّاحٍ وَكُورٍ وَنُفْرَقٍ ... وَغُودِرَ فِي أُلْسَانِ بَكْرٍ وَوَائِلُ)